**المحاضرة الثالثة: مراحل تقويم البرنامج الإرشادي والمناهج المستخدمة فيه**

**سنة أولى ماستر تخصص توجيه وإرشاد**

بعدما تطرقنا إلى جوانب التقويم البرامج الإرشادية وقواعد التقويم الفعال لها، سوف نتناول اليوم مراحل تقويم البرنامج الإرشادي والمناهج المستخدمة فيه.

**1/ مراحل تقويم البرنامج الإرشادي:**

قد يتم التقويم بعد كل مرحلة إرشادية( أو كل جلسة إرشادية) ويعرف بالتقويم المرحلي، وقد يتم التقويم بعد الانتهاء من البرنامج ويعرف هذا بالتقويم النهائي، ونشير إلى كل نوع باختصار:

**1.1 التقويم التشخيصي:**

عادة ما يجرى قبل بداية التعلم أو في بداية أي برنامج إرشادي، وذلك بغية تحديد المكتسبات القبلية للمسترشدين ومعرفة قدراتهم وحاجاتهم واستعداداتهم لحل مشكلاتهم.

فالتقويم التشخيصي أسلوب تعليم وتعلم يقوم على مبدأ جمع المعلومات عن المسترشدين واستخدامه لتغذية راجعة في التخطيط لتعلمهم المستقبلي، وهو الذي يقوم على تفريد عمليات التعلم والتعليم لإتاحة الفرصة لكل مسترشد أن يتعلم ويحقق ذاته ويلبي حاجاته إلى أقصى ما تستطيع قدراته (محمد عبد الكريم الطراونة، 2004، ص 86).

ففي هذا النوع من التقويم يكون المرشد كملاحظ، محلل لسلوكات المسترشدين المختلفة ليتمكن فيما بعد من تحديد الأرضية التي ينطلق منها لأداء فعله الإرشادي، ويمكن أن نلخص أهداف التقويم التشخيصي فيما يلي:

- معرفة المكتسبات المعرفية القبلية للمسترشدين لانطلاق في التعليم الجديد.

- اكتشاف قدرات ومهارات واستعدادات اللازمة للتعليم الجديد ومستوياتها.

- تمكن المرشد من التخطيط لعمله على مستوى الوسائل، المحتويات، الأهداف والطرائق المناسبة.

- تحديد الجماعة الإرشادية.

- يمكن من تحديد مدى ملائمة مستوى المسترشدين مع الأهداف المرسومة للبرنامج الإرشادي.

- تحديد أي خلل أو نقص في المعلومات القبلية.

- تقديم بعض الحلول لمعاجلة النقائص.

**2.1 التقويم المرحلي:**

يتم التقويم المرحلي أثناء تنفيذ البرنامج الإرشادي، والهدف منه التأكد من فاعلية التدخلات الإرشادية وتصحيح مسار إجراءات تنفيذ البرنامج الإرشادي أولا بأول، وهذا النوع من التقويم يكشف لنا مدى تحقيق الأهداف الإجرائية.

ويتم تقويم مدى تحقيق هذه الأهداف في ضوء الجوانب الآتية:

- مدى زيادة فهم المسترشد واستبصاره بمشكلته.

- مدى التحسن في حل المشكلة.

- مدى التحسن في ايجابية المسترشد.

- الأثر الايجابي على المسترشد وعلى المحيطين به(خاصة مع المشكلات التي تعتمد على التفاعلات الاجتماعية).

في ضوء ما سبق يتم اتخاذ قرار في اتجاه من الاتجاهات الآتية:

- الاستمرار في تنفيذ البرنامج.

- إعادة الجلسة بالإجراءات نفسها.

- إعادة الجلسة مع تغيير بعض الإجراءات أو كلها.

- إعادة النظر في ترتيب الأهداف.

- توقف البرنامج والعودة إلى مرحلة ما قبل التنفيذ لمراجعة التشخيص والمعلومات التي تم في ضوئها التخطيط للبرنامج(محمد أحمد إبراهيم سعفان، 2005، ص ص 251 - 252).

**3.1 التقويم النهائي:**

يتم التقويم النهائي بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج الإرشادي، وهذا النوع من التقويم يكشف لنا مدى تحقيق الأهداف الخاصة للبرنامج، ولذلك نسعى في التقويم النهائي للإجابة عن هذه الأسئلة:

س1- ماذا تم تحقيقه؟

س2- ماذا تبقى ولم يتحقق؟

س3- ما أسباب عدم تحقيقه؟

س4- هل يمكن تحقيقه؟

س5- كيف يمكن تحقيقه؟(محمد أحمد إبراهيم سعفان، 2005، ص 252).

انطلاقا مما سبق يتبين أن التقويم النهائي يحقق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يسمح بإجراء مقارنة ما بين الأهداف المسطرة والأهداف المحققة فعلا.

- يساعد المرشد على معرفة المستوى الحقيقي الذي وصل إليه المسترشد في نهاية مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي.

- يمكن المرشد من الحكم على مدى ملائمة الإجراءات الإرشادية لبلوغ الأهداف النهائية.

- تقدير فعالية البرنامج الإرشادي.

- التزويد ببيانات تمكن من إعادة التخطيط للبرنامج المقترح.

**2/ المناهج المستخدمة في تقويم البرامج الإرشادية:**  
هناك عدة مناهج تستخدم لتقويم البرامج الإرشادية منها:   
**1.2 المنهج القائم على قياس التعلم:** ويقصد به قياس مدى إلمام المسترشدين بالمعارف والمهارات التي تم تقديمها لهم أثناء البرنامج الإرشادي ويستخدم هذا المنهج مجموعة من المقاييس المختلفة للمعرفة والمهارة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.   
**2.2 المنهج القائم على أساس السلوك:** ويستخدم ذلك المنهج لقياس التغير الحادث في أداء الأعمال نتيجة للبرنامج الإرشادي.  
**3.2 المنهج القائم على قياس رد الفعل:** ويستخدم ذلك المنهج لقياس درجة قبول المسترشدين للبرنامج الإرشادي وكيفية تحسينه من وجهة نظرهم.  
**4.3 المنهج القائم على قياس النتائج:** ويستخدم هذا المنهج لقياس وتقدير النتائج الإجمالية للبرنامج الإرشادي التعليمي، ولكن من عيوب هذا المنهج صعوبة تقدير النتائج الإجمالية بشكل موضوعي لتداخل المتغيرات المؤثرة على تلك العملية.

**قائمة المراجع:**

- محمد أحمد إبراهيم سعفان(2005): العملية الإرشادية، التشخيص، الطرق العلاجية الإرشادية، البرامج الإرشادية، إدارة الجلسات والتواصل، دار الكتاب الحديث، الكويت.

- محمد عبد الكريم الطراونة( 2004): أثر استخدام أسلوب التقويم التشخيصي في تعلم قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس قصبة معان، العدد 21، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة.